Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمنيه الانتصار والخروج منها
ويتحدث إليه بأنها الغمرات ثم ينجلين ..
وبأن لكل أزمة غاية
وبعد كل حرج فرجًا

وهو مضطرب بين هذه الابتسامات المضيئة الخاطفة التى لا تكاد تعرض له حتى تنصرف عنه ..

وهذا الحزن الجاثم المقيم
الذى لا يفارقه إلا ريثما يعود !

لاشك أن عناصر الصياغة الأسلوبية موظفة عنده بصورة منحت النص الروح الشاعرة ، ويمكن أن يعد هذا النوع من البناء السمة الغالبة المميزة لأسلوب طه حسين ، فطه حسين يتكئ على موهبته وروحه الشاعرة ، وذاكرته الواعية ومن هنا كان أسلوبه الذى هو مرآة لنفسه ، أو على حد قول بعضهم « إنه العلاقة بين اللافظ والملفوظ » أو « الباعث والمبعوث » فجاء أسلوبه على مثاله .

فلدى طه حسين المقدرة على تحريك الكلمات والحروف فى تقابل مطّرد يسهم به فى خلق ذلك النظام البنائى أو النموذج النثرى ذى الروح الشاعرة ، فيجعل الصيغ والحروف تكتسب أبعادًا متميزة فى التوظيف تستحق التأمل .

تأمل المضارع وما اشتق منه
يناجيه ...
مناجاة اليأس ...
مناجاة الأمل ...
تأمل المضارع وما اشتق منه :
يشفق عليه من ...
يتحدث إليه بأن ...